

الفرج بعد الشدة

[446] فلا تيأس وإن صحت * عزيمتهم على الدلج فإن إلى غداة غد * سيأتي إيا بالفرج
فتصبح عيسهم عرجا * وقد كانت بلا عرج آخر غيره: ربما يطلع التفرج للكر * به كالبدن من
خلال السحاب وتزول الهموم في قدر الزر * يعرى عن عروة الجلباب آخر غيره: رميت بالهم لما
رميت به * ولم أقم عرضا للخطب يرميني ولست آيس من روح ومن فرج * ومن لطائف صنع سوف
تكفيني وقل ما كان من دهري إلى سوى * ما سلم إيا من أحداث ديني أخرى غيره: وكم من ضيقة
كدت بغم * وكان عقيبها فرج مفاجى فأضيق ما يكون الامر أدنى * وأقرب ما يكون إلى انفراج
للعكوك (على بن جبلة): عسى فرج يكون عسى * نعلل أنفسنا بعسى فلا تقنط وإن لا قيا * تهما
يغيظ النفس فأقرب ما يكون المر * ء من فرج إذا أيسا لبعضهم: لعمرك ما المحبوب من يتقى
* ويخشى ولا المحبوب من حيث يطمع وأكثر خوف النفس ليس بكائن * فما (1) درك الهم الذى
ليس ينفع أنشدني أبو يوسف السهيلي عن المنجى الشاعر: لا البؤس يبقى ولا النعيم ولا * حلقة
ضيق ستفرج الحلقة صبرا على الدهر في تجوره * كم فتح الصبر مرة علقه غيره:
(1) كذا بالاصل.